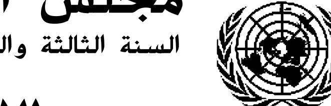
مؤقت



مجلس الأمن

السنة الثالثة والخمسون

الجلسة ٣٨٧١

الخميس، ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٨، الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد أوادا	(اليابان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	البحرين	السيد بوعلاي
	البرازيل	السيد أموريم
	البرتغال	السيد مونتيرو
	سلوفينيا	السيد تورك
	السويد	السيد دالغرن
	الصين	السيد شن غوفانغ
	غابون	السيد دانغي ريواكا
	غامبيا	السيد صلاح
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيد بوركال سوتو
	كينيا	السيد امولو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جون وستون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بيرلي

جدول الأعمال

الحالة في أفريقيا

تقرير الأمين العام (S/1998/318)

98-85236

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفريقيا

تقرير الأمين العام (S/1998/318)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/1998/318، التي تتضمن تقرير الأمين العام المقدم عملا بالبيان الرئاسي لمجلس الأمن S/PRST/1997/46 المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، اجتمع مجلس الأمن على المستوى الوزاري للنظر في الحاجة إلى بذل جهود دولية متضافرة لتعزيز السلم والأمن في أفريقيا. وطلب المجلس أن أقدم تقريرا عن مصادر الصراع في أفريقيا وعن كيفية معالجتها على خير وجه. ويسرني أن أقدم ذلك التقرير اليوم.

ولكن اسمحوا لي بأن أبدأ بالإعراب عن أعمق الامتنان لأعضاء مجلس الأمن لاتخاذهم هذه الخطوة التي لم يسبق لها مثيل من أجل أفريقيا. وبطبيعة الحال ليست أفريقيا كلها في أزمة؛ وليست أفريقيا كلها تواجه الصراعات. والواقع أن أفريقيا نفسها بدأت تحرز تقدما اقتصاديا واجتماعيا ملموسا في السنوات الأخيرة. ولكن إظهار اهتمام مجلس الأمن بما تبقى من صراعات في أفريقيا، فإن الأعضاء قد أعربوا عن استعدادهم لتعزيز ذلك التقدم وجعله دائما لأفريقيا بأسرها.

إن التقرير الذي أقدمه اليوم يسترشد في المقام الأول بالتزام الصدق والوضوح في تحليل وتناول التحديات التي تمثلها الصراعات في أفريقيا. ولفترة أطول مما ينبغي، نُظر إلى الصراعات في أفريقيا على أنها أمر حتمي أو مستعصٍ أو الاثنان معا. وليس الأمر هذا أو ذاك. والصراعات في أفريقيا، كما هو الحال في أي مكان آخر، السبب فيها هو الأعمال الإنسانية ويمكن للأعمال الإنسانية أن تنهيها. وهذا واقع يجعلنا نشعر بالخزي إزاء أي صراع نسمح له أن يستمر ويزرع فينا الجسارة على الاعتقاد بأننا يمكن أن نعالج ونحل كل صراع نقرر أن نواجهه.

وبالنسبة للأمم المتحدة، ليس هناك هدف أسمى ولا التزام أعمق ولا طموح أكبر من منع الصراعات المسلحة حتى يتسنى للناس في كل مكان أن ينعموا بالسلم والرخاء. وفي أفريقيا، كما هو الحال في أي مكان آخر، يطلب إلى الأمم المتحدة على نحو متزايد أن تتصدى لعدم الاستقرار والصراعات داخل الدول. وفي تلك الصراعات، يتمثل الهدف الرئيسي، إلى درجة مثيرة للقلق، في تدمير المدنيين ومجموعات إثنية كاملة لا تدمير الجيوش. ومنع هذه الحروب لم يعد مسألة دفاع عن دول أو حماية لحلفاء. إنما هي مسألة دفاع عن الإنسانية نفسها.

ومنذ عام ١٩٧٠، شهدت أفريقيا أكثر من ٣٠ حربا على أرضها، حيث كانت الغالبية العظمى منها ذات منشأ من داخل الدول. وعانى ١٤ بلدا من بلدان أفريقيا الـ ٥٣ من صراعات مسلحة في عام ١٩٩٦ وحده. وتسببت تلك الصراعات فيما يزيد على نصف كل حالات الموت الناجمة عن الحروب في العالم بأسره، وأوجدت ما يربو على ٨ ملايين من اللاجئين والعائدين والمشردين. وقوضت نتائج تلك الصراعات إلى حد كبير جهود أفريقيا من أجل ضمان الاستقرار على الأجل الطويل والرخاء والسلم لشعوبها. ولا منجى لأحد - لا الأمم المتحدة ولا المجتمع الدولي ولا قادة أفريقيا - من المسؤولية عن استمرار وجود هذه الصراعات.

والواقع أن أفريقيا شهدت مآسي إنسانية ضخمة على امتداد العقد الماضي - وهي مآسٍ كان يمكن منعها وكان ينبغي منعها. ولم يتم القيام بما يكفي لمعالجة أسباب الصراع. كما لم يُفعل ما يكفي لكفالة السلم الدائم. ولم يُفعل مايكفي لتهيئة الظروف اللازمة لحدوث التنمية المستدامة. وهذا واقع يجب على جميع

المعنيين مواجهته على نحو صادق وبناء لو أريد للناس في أفريقيا أن ينعموا بالأمن الإنساني والفرص الاقتصادية التي يبحثون عنها ويستحقونها.

واليوم، في بقاع كثيرة في أفريقيا، بدأ نجاح الجهود الرامية إلى الخروج من تلك الأنماط الماضية. وأنا أطمح إلى أن يضيف هذا التقرير زخما إلى سعي أفريقيا المتجدد إلى السلم وإلى المزيد من الرخاء. ويسعى التقرير إلى تحقيق ذلك بإتاحة تحليل للصراعات في أفريقيا يعطي صورة صادقة عن واقعها ويسعى إلى إيجاد الإجابات في منابع تلك الصراعات. وهو يسعى إلى القيام بذلك باقتراح توصيات واقعية وممكنة التنفيذ قد تؤدي، مع مرور الوقت، إلى الحد من الصراعات في أفريقيا إن لم تنهها تماما. كما يهدف التقرير إلى حشد الإرادة السياسية للأفريقيين وغير الأفريقيين على حد سواء للعمل حيث أن ساعة العمل قد أزفت بما لا يدع مجالا للشك - وهي الإرادة التي لا يمكن بدونها لأي مستوى من المساعدة أو أي قدر من الأمل أن يؤثر في احتمالات الحرب والسلم في أفريقيا.

إن مصادر الصراع في أفريقيا متنوعة ومعقدة لتنوع وتعقد القارة ذاتها. وفي هذا التقرير حاولت أن أحدد نوع الإجراءات التي يمكن أن تعالج هذه الصراعات على نحو ناجع ودائم وأن تحلها.

لا يمكن إنكار أهمية التاريخ والعوامل الخارجية بالنسبة لأفريقيا. لكن بعد ما يزيد على ثلاثة عقود من حصول البلدان الأفريقية على استقلالها، هناك اعتراف متزايد بين الأفارقة على أن القارة يجب أن تتجاوز ماضيها الاستعماري في نظرتها إلى مصادر صراعاتها الحالية وإلى حلولها.

والمقترحات التي أوردها اليوم تتطلب، في بعض الحالات، أساليب جديدة للتفكير في الصراع في أفريقيا. وفي حالات أخرى، تتطلب أنماطا جديدة للعمل. وسواء في مجال حفظ السلام أو مجال المساعدة الإنسانية وبناء السلام بعد انتهاء الصراع، يتوقف التقدم الحقيقي المستدام على ثلاثة عوامل حاسمة الأهمية هي: الفهم الواضح للتحدي؛ والإرادة السياسية للرد على هذا التحدي؛ والموارد اللازمة لتنفيذ الرد الملائم.

ومما له أهمية مماثلة الفهم بأن السلام والتنمية يرتبطان ارتباطا لا ينفصم - إذ أن كلا منهما يعتمد على الآخر ويمكنه ويـُؤمنه. ونبذ العنف كوسيلة لبلوغ السلطة أو الاحتفاظ بها إنما هو البداية. وينبغي أن يلي هذا التزام متجدد بالتنمية الوطنية، على أساس سياسات اقتصادية متروية سليمة لا فساد فيها.

في السنوات الأخيرة أحرز بعض الدول الأفريقية تقدما طيبا لكن سائر الدول الأفريقية لا تزال تكافح. إذ أن الأداء الاقتصادي الهزيل والتنمية غير المصنفة أديا إلى أزمة اقتصادية شبه دائمة في بعض الدول، مما زاد إلى حد كبير التوترات الداخلية وقلل كثيرا من قدرة الحكومة على الرد على هذه التوترات.

والحكم الصالح أصبح الآن أكثر من أي وقت مضى أساس نجاح السلم والتنمية على حد سواء. وليس من قبيل المصادفة أن نهضة أفريقيا أتت في وقت بدأت تبرز فيه وتترسخ أشكال من الحكم جديدة أكثر ديمقراطية.

لقد تعلمنا عبر العقود الماضية أنه إذا توفرت الإرادة السياسية يمكن أن تتحول الكلمات حقا إلى واقع. ودون ذلك لا يمكن لأية مشاعر مهما كان نبلها أن تتوفر لها فرص النجاح. وإذا توفرت الإرادة السياسية الكافية لدى أفريقيا ولدى المجتمع الدولي، فسيمكن إعطاء زخم جديد للسلم والتنمية.

إن أفريقيا قارة قديمة. وأراضيها ثرية وخصبة بما يكفي لتوفير أساس متين للرخاء. وشعوبها فخورة وكادحة بما يكفي لاغتنام الفرص التي قد تنشأ. وأنا واثق من أن الأفارقة لن يعوزهم الجلد أو التصميم أو الإرادة السياسية.

إن أفريقيا تجاهد اليوم من أجل إحداث تغيير إيجابي، وقد بدأت جهودها تؤتي ثمارها في أماكن شتى. وفي المذابح والمآسي التي تبتلي بها أفريقيا يجب ألا ننسى النقاط المضيئة أو نستهين بالمنجزات التي أحرزت. والمطلوب أن تتزايد هذه المنجزات وتتضاعف في كل إرجاء أفريقيا.

ثمة ثلاثة مجالات تستحق اهتماما خاصا. أولا، يجب أن تبدي أفريقيا الإرادة السياسية للاعتماد على

الردود السياسية لا العسكرية للمشاكل. والقنوات الديمقراطية لتحقيق المصالح المشروعة والتعبير عن الخلاف في الرأي يجب حمايتها، والمعارضة السياسية يجب احترامها وإفساح المجال لها في إطار أشكال دستورية.

ثانيا، يجب أن تستجمع أفريقيا إرادتها السياسية لكي تأخذ الحكم الصالح مأخذ الجد وأن تكفل احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وتعزز إضفاء الطابع الديمقراطي وتعزيز الشفافية والقدرات في مجال الإدارة العامة. وإذا لم نعط أهمية كبيرة للحكم الصالح، فلن تتحرر أفريقيا من خطر وواقع الصراعات الواضحة جدا اليوم.

وثالثا، ينبغي لأفريقيا أن تجري شتى الإصلاحات اللازمة لتشجيع النمو الاقتصادي وتلتزم بها. ولا يمكن أن يتحقق النجاح الطويل الأجل إلا إذا توفرت للحكومات الأفريقية الإرادة السياسية للأخذ بسياسات اقتصادية سليمة والمثابرة في تنفيذها إلى أن يتم إرساء أساس اقتصادي متين.

والإرادة السياسية لازمة أيضا من جانب المجتمع الدولي، وحيثما كان المجتمع الدولي ملتزما بإحداث فارق، ثبت إمكان تحقيق تحولات هامة سريعة. وفيما يتصل بأفريقيا، يتعين على المجتمع الدولي الآن أن تتوفر له الإرادة للتدخل حيثما يكون تدخله مؤثرا وأن يقدم الاستثمارات حيثما تكون الموارد لازمة.

إن موارد التمويل الجديدة لازمة، لكن من اللازم أيضا تحقيق استخدام أفضل للموارد المتوفرة حاليا، واتخاذ تدابير تجارية وتدابير لتخفيف أعباء الديون تمكن أفريقيا من توليد موارد ذاتية وإعادة استثمارها على نحو أفضل. ويجب اتخاذ خطوات محددة، وقد تقدمت بعدد من التوصيات المحددة تحقيقا لهذه الغاية.

ويجب ألا يغيب عن بالنا أبدا أن استمرار وجود الفقر هو الذي يعوق وعد السلام الكامل لكل شعوب أفريقيا. إن تخفيف حدة الفقر يجب أن يكون الهدف الأول لجهودنا. وعندئذ فقط - عندما يصبح الرخاء والفرصة حقيقيين - ستكون لجميع المواطنين، من شباب ومسنين، ومن رجال ونساء، مصلحة دائمة وحقيقية في المستقبل السلمي لأفريقيا - سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

في هذا التقرير، أخذت على عاتقي أن أقدم تحليلا واضحا وصريحا لمصادر الصراعات في أفريقيا وأسباب استمرارها. وقد أوصيت بإجراءات وأهداف لتقليل الصراعات، والمساعدة في الوقت المناسب على بناء سلم قوي ووطيد. وقد حثثت الأفارقة وغير الأفارقة، على حد سواء، على استجماع الإرادة السياسية للارتفاع إلى مستوى التحدي الذي يجب علينا جميعا أن نواجهه معا.

لقد انتهى منذ أمد طويل الوقت الذي كان المرء فيه يمكن أن يدعي الجهل عما يحدث في أفريقيا أو عما هو لازم لتحقيق التقدم. كما انتهى الوقت الذي كان يمكن فيه إلقاء المسؤولية عن إحداث التغيير على اكتاف الآخرين. إنها مسؤولية ينبغي لنا جميعا أن نتحملها.

واسمحوا لي أن اختتم بالقول إن الأمم المتحدة لا تسعى إلى النهوض بهذه المسؤولية فحسب بل ترحب بها. إننا نود، في المقام الأول، أن يسجل هذا التقرير بداية جديدة في العلاقة بين الأمم المتحدة وأفريقيا بشأن هذه المسائل. فلنبدأ هذه البداية اليوم ولنبدأها معا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نيابة عن مجلس الأمن، أود أن أعرب عن امتناني الصادق للأمين العام على إعداده هذا التقرير عن الحالة في أفريقيا وعلى عرضه علينا اليوم.

وأود أن أشير إلى أن مجلس الأمن في جلسته الـ ٣٨١٩، المعقودة على المستوى الوزاري، بتاريخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، رجا الأمين العام أن يقدم تقريرا يتضمن توصيات محددة بشأن مصادر الصراعات في أفريقيا، وسبل درء هذه الصراعات ومعالجتها، وكيفية إرساء الأساس لإقرار السلام الدائم وتحقيق النمو الاقتصادي عقب حلها.

ولقد تم التقدم بهذا الطلب نظرا للقلق الخطير المتواصل الذي يشعر به المجلس إزاء عدد الصراعات المسلحة في القارة وحدتها. وأعرب المجلس عن رأيه

القائل إن هذه الصراعات تهدد السلام الإقليمي، وتسبب للبشر تهجيرا ومعاناة كبيرين، وتطيل أمد عدم الاستقرار، وتحول الموارد بعيدا عن التنمية البعيدة الأجل.

وأنا على يقين بأنني أتكلم باسم جميع أعضاء مجلس الأمن عندما أقول، السيد الأمين العام، إننا في المجلس نشعر بالإعجاب إزاء الالتزام ونفاذ البصيرة اللذين يتصف بهما عملك. ونقدر بصورة خاصة ملاحظاتكم الواضحة وتوصياتكم الموضوعة بعناية، ونشيد إشادة عالية بجهودكم المبذولة من أجل إعداد هذا التقرير. والتوصيات التي تقدمتم بها في التقرير هي حقا واقعية وشاملة، وتوفر لنا أساسا متينا لبحثنا عن كيفية الإسهام في سلام القارة الأفريقية واستقرارها وازدهارها على أفضل وجه.

وأعتزم، بصفتي رئيسا لمجلس الأمن، الطلب الى أعضاء المجلس أن يدرسوا التقرير بعناية واستفاضة، ومن ثم عقد جلسة رسمية لمجلس الأمن بتاريخ ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٨ لمناقشة التقرير. وأدعو الأعضاء الآخرين والمراقبين في الأمم المتحدة الراغبين في المشاركة في تلك المناقشة الى أن يفعلوا ذلك.

وفي هذه المناسبة، أود أن أذكر أن مجلس الأمن يؤكد من جديد عزمه على استعراض توصيات الأمين العام من غير إبطاء بغرض اتخاذ خطوات تتسق مع مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة.

وأشكركم، السيد الأمين العام، مرة أخرى على حضور هذه الجلسة الرسمية للمجلس، وتقديم تقريركم الى أعضائه، بحضور جميع الأعضاء في الأمم المتحدة.

ووفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سيواصل مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول أعماله في جلسة تعقد الساعة ١٠/٠٠ من يوم ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٨، حيث تجري مناقشة مفتوحة لتقرير الأمين العام

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥

– – – – –